

وجه رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان انتقادات شديدة لقرار مجلس الدولة التركي بإبطال قرار المجلس الأعلى للتعليم العالي السماح للطالبات بإرتداء الحجاب خلال الاختبارات.

ونقلت وكالة انقا التركية عن أردوغان قوله : "إن قرار مجلس الدولة (المحكمة الإدارية العليا التركية) يناقض معايير عالمية أساسية تتعلق بالحريات العامة ويزعزع الثقة في النظام القضائي التركي"، مطالباً القضاء بعدم التضييق على الحريات العامة. وأضاف أن القوانين الحالية لا يمكن لها أن تقيد الحريات في مجال التعليم، واصفاً الحكم القضائي المذكور بأنه "غير قانوني".

يأتي ذلك بعدما أبطل مجلس الدولة (أعلى سلطة قضائية إدارية) أول أمس قرار مجلس التعليم العالي، الذي سمح للطالبات بإرتداء الحجاب في أثناء تقديم الاختبارات في الجامعات والمعاهد التعليمية العالية سواء الاختبارات النهائية أو اختبارات القبول.

وأوضح أردوغان أنه لا توجد لائحة تتعلق بإرتداء الأزياء سواء في القوانين أو الدستور ولا يوجد أي قيود صريحة لمنع ارتداء الحجاب، معتبراً قرار مجلس الدولة يتعارض مع قوانين ودستور البلاد، وهذا ما اعتبره دلالة على "أن النظام القضائي مسيس" على حد تعبيره.

مشكلة الحجاب في تركيا:

ومازال الحجاب يشكل في تركيا مادة للشد والجذب بين حزب العدالة والتنمية الحاكم ذي الجذور الإسلامية وقوى التيار العلماني الذي لم يفقد نفوذه بعد في مؤسستي الجيش والقضاء برغم تعديلات دستورية اقترتها الحكومة في استفتاء عام في سبتمبر الماضي وكانت تستهدف تقليص نفوذ هاتين المؤسستين في الشأن العام.

وأكد أردوغان أن حكومته بصدد إشراك فئات المجتمع في الترتيبات للدستور الجديد المقترح لاسيما الخبراء الدستوريين وممثلي منظمات المجتمع المدني والأكاديميين ووسائل الإعلام للوصول إلى مسودة دستور موائمة للمعايير الديمقراطية المتبعة عالمياً.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 21/01/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com